

منهج وضع المصطلح لدى القدماء مستفاد من الطريقة العربية الجديدة للتحليل اللغوي

الأستاذ / محمد بلقزيز(*)

مقدمة سريعة

لي شرف عظيم أن أمثل بين أيديكم للمساهمة في أعمالكم وأشكر جزيل الشكر مكتب تنسيق التعريب الذي أتاح لي فرصة اللقاء بالكرام من حولي لأبادلهم الرأي في الموضوع الذي يهمهم اليوم في هذه المائدة المستديرة المباركة - موضوع الوضع للمصطلح العلمي: وهو موضوع اعتبره نفيساً لأنه أصبح يُكوّن علماً جديداً وقفت عليه بطريقتي الجديدة، حقائقه ليست من وضعي وإنما هي مستخلصة من دراسة متمعنة للغة الأصيلة.

قبل البدء في عرض موضوعي أرغب في التنبيه إلى ما يلي:

- 1) سأختصر الأقوال قدر المستطاع وأكتفي بالمثل آملاً أن تفصح بوضوح عما أرمي إليه.
- 2) ينشطر موضوعي إلى محورين: مصدر الوضع وتوليد المصطلح العلمي من مصدر الوضع
- 3) هذا الموضوع مرتبط بكيفيات الوضع وهي معروضة في مدخل الطريقة العربية الجديدة للتحليل اللغوي ومرتبطة أيضاً بالمقابلات بين الحروف العربية واللاتينية وهي مدروسة بتفصيل في كتاب الطريقة وفي مدخل هذه الطريقة.

4) هذا الموضوع هو أيضاً مرتبط بقضية أخرى لغوية عظيمة الأهمية كشفت عنها حديثاً ففانني لذلك عرضها في مدخل الطريقة: وهي قضية من الأهمية بمكان بمقتضاها ينبغي التمييز في اللغة بين الأصول العالية أو الأصول المكبرة وبين الأصول الدنيا أو الأصول المصغرة: والأصول التي نعرف ما هي سوى أصول مصغرة. وإني لمستعد لدراسة هذا الموضوع مع حضراتكم في جلسة أخرى إن شاء الله.

5) في هذه الجلسة أعرض عليكم عدة مجموعات من المفردات من خلالها تلاحظون بصفة مجملية وبمعونة بيانات مختصرة تقارباً بين ثلاث لغات - العربية والفرنسية واللاتينية، كما تلاحظون بالخصوص أن اللفظ العربي يقابل دائماً باللاتينية والدافع إلى هذه المقابلة هو أن الأصول العليا للغة لم تعد قائمة إلا في الأصول الدنيا.

مصدر الوضع

مصدر الوضع هو دائما اللغة القاعدية : وأعني بها المفردات المعبرة عن صفة أو حركة (الصفة يعبر عنها بوصف أو باسم صفة والفعل يعبر عنه بصيغة الفعل أو بصيغة المصدر) وإن مصدر الوضع هو الذي يولد عدة ضروب من المفردات كما سيبين فيما بعد، وإليكم الآن بعض الأمثلة لبيان ما أعنيه بمصدر الوضع تتبينون فيها التقارب بين العربية واللاتينية ، وقد تشترك اللغة الفرنسية في هذا التقارب.

1) الصفات

دافئ (بين الحار والبارد)	Tepidus (pd/dp)tiède
واسع (عريض)	Vastus (vs) vaste- large
حَظْب (سمين)	Adiposus (dp) adipeux- gras
عظب (سمين)	Adiposus (dp) adipeux- gras
قارص (حادق – حارز)	Acriculus (cr) aigrelet
حصيف (غليظ)	Opacus (pc/cp) épais
زرروف (طويل)	Procerus (prs/crp) élancé
صلد (صلب)	Solidus (sld) solide
مقور (بعضه متراد إلى بعض)	Coartus (cr) resserré
مبرقش (منقوش بألوان شتى)	Versicolor (vrsc/vrcs) versicolor – Bariolé
شبق (به نُعْظ)	Lascivus (scv/svc) lascif
بالح (منقطع من الإعياء)	Laboratus (lb/bl) bien fatigué - épuisé
ملوث (به لوث أي وسخ)	Illotus (It) malpropre
عفنج (ثقليل ثقلا معنويا)	Infacetus (nfs/fns) grossier – sans esprit
عشنج (سيئ المنظر)	Injucundus (jcn/cnj) désagréable

2) أسماء صفات

وَشَاء (و شاء الأنعام تزايدها بالتناسل)	Accretio (ac) accroissement
مُجُون (فحش)	Ignominia (gnm/mgn) ignominie
ليس (مرونة)	Lentitia (In) souplesse

لُغُوب (تعَب)	Labor (lb) Fatigue
شَبْدَةٌ (دهش)	Stupor (st) stupeur
بِلاغة (فصاحة)	Palaestra (pl) éloquence, rhétorique
فِرَاشَة (حدس مصيب)	Vafritia (fr-ti) finesse d'esprit
نَوَاكَة (حمق)	Dementia (n-ti) folie
تعَب (إعياء)	Tabitudo (tb) fatigue
عفن (فساد باقاحة)	Infection (inf/fn) infection
حَزَل (عرج)	Claudication (clc/ccl) claudication
بصيرة (الفطنة والرؤية الواضحة)	Perspicientia (prs/prs) vue claire
زعر (شدة الخوف)	Terror (tr) terreur
عداوة (خلاف الصداقة)	Odium (diu) inimité

3 أفعال

ضم (ضم شيئاً إلى شيءٍ وجمعه)	Admovere (dm) approcher
هلك (مات)	Abolescere (lc) se détruire
أنكر (نَفَى شيئاً)	Abnegare (ngr) nia
أظهر (أظهره أبانه)	Nadare (dr) montrer
قضى (هلك ومات)	Cadere (cd) mourir
أفنى (أفناه استهلكه بالاستعمال)	Defenerare (fn) ruiner par l'usure
ذاق (ذاقه تعرف على طعمه)	Degustare (dg) déguster
لاط (لاط حوضه طينه)	Delutare (lt) crépir
حفر حفراً (هياً حفرة)	Efforare (fr) creuser
غصب (أخذ ظلماً) غَصَبَ	Sopoliare (sp) spolier
سلب (غصب)	Spoliare (spl/slp) spolier
حرض (حرضه حثه على شيء)	Hortare (rt) exhorter

طرح (طرحه ألقى به)	Jactare (tr) jeter
مزج (خلط)	Miscere (msc) mélanger
مقر (مقره) (نقعه في سائل)	Macerare (mcs) macérer
وزن (وزنه تعرف على ثقله)	Pensare (ns/sn) peser

4) مصادر

دلوك (دلوك الشمس مثلا ميلانها)	Declination (dcl/dlc) déclinaison
خسوف (خفوت نور القمر)	Defection (fc/cf) éclipse
كسوف (خفوت نور الشمس)	Defectio (fc-ti/c-ti-f) éclipse
فرك (حك - قَرص - قرص الثوب مثلا)	Frictio (frc) friction
سطو (هجمة بعنف وبسلاح)	Grassatio (st) attaque à main armée
اضطرب (حركة بعنف - قلق - قلق المحاور مثلا)	Trepidation (trp) agitation
حدرجة (فتل)	Torsio (trs) commettage
قشر (إزالة القشرة)	Scarificatio (scr/csr) scarification
نمنمة (تزيين بنقش)	Ornamentation (nm) ornementation
طي (بناء - طي البئر مثلا والبئر مطوية)	Consitutio (ti) construction
تزويق (تزيين بزواوق وهو ملغم الذهب)	Exornatio (x/cs/sc) ornementation
دمس - دهمسة (إخفاء)	Dissimulatio (dsm/dms) dissimulation
تسييع - تطليس (سيع الحائط طينه)	Trullisatio (sa) trullisation-crépissage
تشريح (تشريح اللبن نضده بوضعه وضعا معيناً)	Inscriptio (scr/src) appareillage
نقل (تغيير مكان الشيء)	Translatio (nl-ti/n-ti-l) translation

مصدر الوضع يولد مترادفات

الأصل العالي الواحد قد يولد عدة أصول لغوية فتتولد في اللغة مترادفات بكمية مدهشة.

لقد جمعت مفردات الحمق في نحو من عشر صفحات (المفردة بإزاء الأخرى) كما جمعت مفردات الهزال في نحو من

ست صفحات والطول والقصر والغلظ قد تجمع مفردات المعنى الواحد منها في بضع صفحات.

ما أوسع اللغة العربية للأديب كي يعبر شعراً أونثراً ولكي يغير مفردة بأخرى كي لا يقع في تكرار.

(مجموعة من المفردات تفيد تصفية المعادن وتخليصها من شوائبها)

Couppellation	تحصيل	Exsolvere (sl) liberer-degager
الحاصل ما خلص من الفضة من حجارة المعدن ويقال للذي يحصل مُحصّل والمحصّلة التي تميز الذهب من الفضة (اللسان) التحصيل والتخليص والسبك واحد.		
Couppellation - Affinage	تخليص	Exsolvere (sl/l) dégager
اللُّجَيْن الفضة جاء مصغرا مثل الثريا والكميت وينبغي أن يكون إنما ألزموا تحقير هذا الاسم ما دام في تراب معدنه فلزمه التخليص (اللسان) التخليص هو التحصيل والسبك . انظر تحته سبك. أرى أن اللجين معناه الجزء الصغير من الفضة يقطع من قطعة كبيرة بقصد اختباره بالسبك وفي المسبكة - يوضع موزونا وبعد السبك وخلوصه من الرصاص الموضوع معه يوزن ثانية فيتعرف على نسبة الفضة في القطعة الكبيرة وعلى مسكها من الأفلاز الأخرى أو المناشب التي علقت بها.		

Coupellation - affinage	سبك	Bssolvere (xsv/svx) dégager Expurgare (xp/csp/spc) Purifier – nettoyer
<p>سبك الذهب والفضة ونحوهما من الذائب يسبكه سبكا وسبكه ذوبه وأفرغه في قالب فانسبك والمسبكة كأنها شق قصبه (اللسان). إن أخذ من الزجاج ومن الاسفيداج كثلثه ومن الزنجفر كسدسه ومن كل من الشَّبِّ والنشادر وَسُبِّك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فُصوصا (تذكرة في زجاج)</p> <p>من النصين أعلاه يفهم ويتبادر إلى الذهن أن السبك هو التذويب وذاك ما يقصد فعلا من السبك في نص التذكرة ولا أدري هل استعمل صاحب التذكرة مفردة السبك في محلها أم أنه سَبَّقُ قلم أو خطأ مطبعي. إنما السبك في صناعة صوغ الذهب والفضة والتخليص والتصفية والسبك يجري بالخصوص على الفضة وقد يجري على كل فلز يخلص ويصفى بالتذويب وبواسطة أكاسيد. والفضة في مسبكة وهي ذائبة يُضَافُ إليها رصاص ليعلق به أكسجين حجر الفضة فتخلص والرصاص المتأكسد يدعى مُرْتَكَاً أو مُرْدَاسَنَجاً حسب لونه تبعا لعملية تبريده بعد نهاية عملية السبك. إن الأفلاز الأخرى قد يجري عليها مثل هذه العملية إذا أذيبت وأضيف إليها أكاسيد. أما الذهب فقد يلغم أو يسبك - عملية السبك هذه تجري على قطع النُقُود لاختيارها وهو ما يدعى بالنقد ولا يمكن نقد إلا باقتطاع جزء منه واختباره في مسبكة والنظر فيما بعد إلى الوزن الذي صار له بعد السبك بالقياس إلى وزنه قبل وضعه في المسبكة.</p> <p>الفضة المَسْبُوكَةُ هي الحاصل وهي بشكل المسبكة وَ تُدْعَى صولجة وسبيكة ونسيكة. والذي يقوم بالسبك رجل أو امرأة وهو محصل أو محصلة واللغة ههنا تكشف عن الأعمال التي تقوم بها العربيات وهي ههنا سبك المعادن واختبارها كما تقوم بأعمال على الخُوص وهي الشاطبة. أما المسبكة فهي في شكل قصبه وتصنع من الأطيان المصابرة للنار وهي الشَّحيرة وقد تصنع من عظام مكلسة.</p>		
	صلج	Exsolvere (xsl/slx) libérer - dégager

صلج الفضة أذابها (قا) الصولج والصولجة الفضة الخالصة. ابن الاعرابي
الصليجة والسبيكة والنسيكة الفضة المصفاة (اللسان) الصلج هو السبك.

ترجمة مفردات واردة في هذا النص

Coupelle	مسبكة "ج" مسابك (بوظقة صغيرة لتصفية الذهب والفضة)
Argyrose- Argyrite- Argentite	حجر الفضة (معدنها الممتزج بكبريت)
Lingot	سبيكة "ج" سبائك (فضة أو ذهب بشكل المسبكة) = صليجة = سبيكة = نسيكة.
Argent de coupelle	حاصل (فضة مخلصة بالسبك)
Employé en coupellation ou spécialiste en coupellation	محصل محصّلة (مشتغل بالتحصيل وهو السبك)
Essai des métaux (au toucheau ou par coupellation	نقل (اختيار الأفلاز بسبك أو بمحك)
Essayeur de métaux, de monnaies	ناقد (مشتغل بالنقد وهو القسطري والجهبذ)
Creuset	بوظقة (شبه إناء تخلص فيه المعادن والذهب والفضة بالخصوص)
Cendrée d'affinage –casse d'affinage	شجيرة (طين مصابر للنار وكلّ ما تصنع به المسبكة وقد يكون من عظام مكلسة).
Réfractaire	مصابر للنار (له إباء على النار ويصبر للحرارة العالية منها فمن الأطنان المستخدمة للخزف ما هي شديدة المصابرة للنار ومنها ما لا تحتمل الشيء فتقور وتشقّق ولا يمكن لذلك أن تصلح لصنع خزف جيد)
Brasque	شحيرة (تذر على المسبكة من داخل لئلا يعلق الدوّب بقعر المسبكة) (معنى آخر)

مصدر الوضع يولد مفردات بدلالات أخص

إن اللفظ الجديد يصلح للتخصيص والواضع يأخذ اللفظ الذي يختاره للتوليد فيشتق منه لفظاً جديداً لا تبقى له دلالة ذلك اللفظ ولكن دلالة أضيّق وأخص. وهذا الضرب من التوليد شائع في العربية وقد مكنها من وسع هائل ولذلك لا

تضم اللغة مفردات متطورة المعنى في الزمان وإن كان ذلك حاصلًا فنادر جدا ولا عبرة له لقلته. وتفسر هذه الظاهرة اللغوية بسهولة الوضع ومن ثم فإن الواضع يتخذ أصلا لغويا ويستبدل به أصلا جديدا للتعبير عن معنى جديد أخص من معنى اللفظ الذي منه التوليد - ولهذا قلت - في مدخل كتاب الطريقة العربية الجديدة للتحليل اللغوي - إن اللغة العربية لا تتطور تطور اللغات الأخرى لأن لها أسلوبها الخاص في تحقيق ذلك وقد امتازت به على غيرها من اللغات. وهو أسلوب مرن ولطيف كما ستراه من خلال مجموعات المثل المعروضة عليك تحته وهي ترتبط بالكيمياء والتشريح والحيوان.

مصدر الوضع يولد مفردات بمعنى أخص

مجموعة من المثل (عمليات كيميائية)

Fulguration	ائتلاف	Fulgur (lg) éclair
عند ائتلاق البرق لمع وأضاء (اللسان) يمكن استخدام هذه المفردة لائتلاف الفضة عند التحصيل إذ يصدر منها الآق.		
Percolation – Déplacement vers le bas	استنزال	Declinare (cln/ncl)
من آلاتهم بوط أبو ربوط وهو بوظقة مثقوبة من أسفلها توضع على أخرى ويؤجود الوصل بينهما بطين ثم يذاب الجسد في البوظقة العليا فينزل إلى السفلى ويبقى خبثه ووسخه في العليا ويسمى هذا العمل الاستنزال (مفاتيح العلوم للخوارزمي ص/ 146) هَوَّ الصل.		
Fait de subir l'amalgamation	التغام	Commalaxare (ml/lm) amollir complector (ml/lm) saisir

<p>كل جواهر ذوّاب كالذهب ونحوه خلطته بالزأوق فهو ملغم وقد أُلغم فالتغم (اللسان) هذه اللفظة العربية مشتقة من التليين لأن الزئبق يلين الذهب والفضة أو هي مشتقة من القبض لأن الزئبق يستخدم لالتقاط الذهب كما يستخدم المغناطيس لجذب قطع الحديد ومسكها وليست من الخلط وإن كان قد يتوهم ذلك من النص والدليل على ذلك أن ميم ملغم هي مضمومة . لقد غير الغربيون دلالة هذا اللفظ فاعتبروها من الخلط وجعلوا ملغم الذهب خليط الزئبق والذهب والحق أن نقول ذهب ملغم أو فضة ملغمة أي مقبوض عليهما بالزئبق والمعنى المرعى في اللغة العربية عال وهو يشير إلى الإمساك والتليين وهما من فعلي الزئبق في الذهب بالخصوص إذ يحتوي عليه ولأن الذهب يغوص فيه .</p> <p>الالتغام إذن هو انحباس الذهب أو الفضة بالزئبق.</p>		
Amalgamation	إلغام	
	استخدام الزئبق للقبض على الذهب أو الفضة.	
Lixiviation- Déplacement ascentionnel Déplacement vers le haut	تصويل	Colluere (cl)laver celsus cl) haut

<p>المِصْوَلُ شيءٌ ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته (اللسان) التوصيل أن يجعل الشيء الذي يرسب في الرطوبات طافيا وذلك بأن يصير مثل الهباء حتى يصل الماء والشيء يكلس ثم يُصَوَّل (مفاتيح العلوم للخوارزمي ص150) من الناس من يصلوه (طين نيسابور ثم يعجنه بماء الورد المفتوق بشيء من الكافور (ج/ب في طين نيسابور) إذا صنع من المغناطيس كحل بعد تصويله في ماء الورد وأكحلت من شئت وأطلت النظر إليه - أحبك بحيث لم يصبر عنك (تذكرة) لم يعن بشرح هذه العملية إلا الخوارزمي ولم يعط عنها بيانا واضحا وإن كان يشير إلى ضرورة السحق ولو بتكليس، وأرى أن المفردة هي من الغسل، فالسائل يغسل الجسم المحمول عليه غسلا تاما بعد اتصاله به من عناصره الفعالة وإذن فلا بد من قدرة السائل على ذلك وقد يكون ماء إن كانت فيه كفاية وقد يكون سائلا آخر له تأثير في الجسم المراد تصويله، مغناطيس مثلا كما ورد في نص التذكرة. السائل إذن يدخل الجسم المِصْوَلُ بقدرته على السريان فيه وهذا الفعل قد يحتاج إلى آلة تدعى المِصْوَلُ وهي كذلك المِصْلَةُ. والآلة هذه قد تصنع كما تصنع مصال القهوة لتصويلها" إن وضعت المادة في الأعلى؛ فالعمل يدعى استنزالا ولك أن تقول أحب قهوة مستنزلة أو مصولة.</p>		
Composition	تقويم	Componere (cm)
المسحقونيا هي الشحيرة وهي خلط يقوم من الملح والآخر يعرفه أهل صنعة تخليص الذهب (ج/ب/ في مسحقونيا) التقويم هو ما نعبر عنه تعبيراً شائعاً بالتركيب ومفردة التقويم هي خير. فالدوار قد يقوم من أدوية مختلفة أي يركب منها إن لم يكن من الأدوية البسيطة.		
Trempe de fer	سقي الحديد	Intinction (c-ti) trempe de fer

<p>من الحديد ما إذا ألقيت عليه الأدوية صلبته وزادت في قوته ومنه ما إذ اسقي الماء زادت صلابته وحدته ومنه ما إذا لم يسق الماء كان أحد له (ج/ب/ في حديد) سقي الحديد هو طمه في الماء وهو متقد من شدة الإحماء عليه وقد يعاد إلى النار بعد ذلك للزيادة في صلابته وقد ينزع سقيه.</p>		
<p>Catalyse (par catalyseur ou enzyme)</p>	<p>فتق</p>	<p>Activare (ctv/vtc) activer</p>
<p>فتق الطيب فتقاً طيباً وخلطه بعود أو غيره وكذلك الدهن والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه والفتاق خمير العجين (اللسان) الفتق هو تنشيط تفاعلات كيميائية بخمائر المعروفة والفتاق في العمليات الكيميائية لا يمسه تغير لأن فعله يقصر على تنشيط التفاعل.</p>		
<p>Fonte (action)</p>	<p>فتن</p>	<p>Fundere (fnd / fdn) Fondre</p>
<p>فتنت الفضة والذهب أدبتهما بالنار لتمييز الرديء من الجيد والفتن الإحراق ويسمى الصائغ الفتان (اللسان) الفتان هو الإذابة وهو الإحراق والذي يعينني ههنا الإذابة والمعادن تفتن أي تذوب.</p>		
<p>Calcination- combustion – Ignition</p>	<p>قلي</p>	<p>Caléfacere (cl) bruler Entièrement</p>
<p>الموميا تقال على حجارة بصنعاء اليمين تُكسّر فيوجد في ذلك التجويف شيء سيال أسود وتقلي هذه الحجارة إذا كسرت في الزيت فتَقْدِفُ جميع ما فيها من تلك الرطوبة السيالة" (ج/ب/ في موميا) السائل الأسود المذكور في هذا النص قد يسميه القدماء زيت الجبل وهي زيت تشتعل بالنار عرف القدماء أنها بصنعاء اليمين وبسببها وبجبال مَصْمُودَة في مغربنا. القلي هو التكليس أي الإحراق بالنار.</p>		
<p>Effervescence-décoction</p>	<p>نش</p>	<p>Concoquere (nc) cuire Concrepare (nc) faire du bruit</p>
<p>نشت القدر أخذت تغلي . نش الماء نشاً ونشيشاً صوت عند الغليان وسبخة نشاشة ونشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها (اللسان) - النش هو الغليان وهو انطباخ وقد يشتق اللفظ من صوت الغليان وهذا مُسْتَبَعَد.</p>		

Mélange par décoction	نش	Confundere (cn/ nc) Mélange concoquere
النش الخلط ومنه زعفران منشوش (اللسان) لعله الخلط عن طريق الطبخ إذ يوضع الشيء مع غيره في القدر فينطبخان معاً.		(nc) faire cuire ensemble
macération	نقع	Stagnosus (ng/gn) Couvert d'eau
نقع الشيء في الماء وغيره فهو نقيع والنقوع ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو شبهه ويشرب نهراً أو بالعكس والإناء مَنَّقَع والنُّقَاعَة اسم ما أُنْقِع فيه الشيء. (اللسان) النقع مشتق من تغطية الشيء بماء أو سائل مُحلَّل للنقوع. أتبين أن هذه المادة اللغوية مستغلة استغلالاً وافياً وفيها التعبير عما ينقع والسائل الذي ينقع فيه والإناء الذي ينقع فيه. أما المَقْر وهو النقع أيضاً فأصله اللغوي لم يستغل هذا الاستغلال المتبين ههنا " المَنَّقَع هي الأرض التي يَغْمُرُها الماء وهي النَّزَّ وكلا المفردتين تقابلان بالمفردة اللاتينية في الطرة.		

مصدر الوضع يولد أسرة لغوية منها أسماء أعيان

"الاسم الدال على موجود له الدلالة العامة للأسرة اللغوية بكاملها"

معظم الأسماء التي اخترت لك ههنا تدخل في مجال التقانة وقد قصدت من ذلك بيان القوة العلمية الهائلة للغة العربية في هذا الباب. ففي هذا المجال العلمي وفي كل مجال نحتاج أولاً وقبل كل شيء إلى دراسة دقيقة للمصطلحات العلمية الأصيلة.

مصدر الوضع يولد أسماء أعيان بالدلالة العامة للمفردات المعبرة عن صفات وحركات من

الأسرة ذاتها (الأسماء ههنا مشتقة من المعنى العام للأسرة اللغوية)

Galerie- portique	أَزَجٌ "ج" آزاج	Trajicere (jc/cj) passer Fauces (cs/sc) passage étroit
<p>الأزج ببيت يبني طولاً ويقال له بالفارسية أو ستان والتأزج الفعل والجمع آزاج وآزج (اللسان) القنطرة أزج يبني بالآجر أو الحجارة يعبر عليه (اللسان في قنطر)</p> <p>الإيوان الصُّفَّةُ العظيمة وفي المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه (اللسان في أون)</p> <p>الأزج الممر المسقوف بخارج المبنى أو بداخله وقد يكون تحت الأرض فالقنطرة أزج لأنه ممر مطول والممر بين غرف الدار أزج وبالمساجد- كما هي مبنية بالمغرب آزاج وهي جوانب الصحن طولها أكثر من عرضها وبالكنيسة آزاج وهي الجوانب المتطاولة التي تبتدئ جوزة الكنيسة أي قلبها</p>		
Aménagement d'une maçonnerie en galerie	تأزيج	
تهبئ المكان الذي يبني في شكل أزج.		
Attache – lien	جلاز "ج" أجلازة	Colligare (clg/glc) lier
<p>جلز السكين والسَّوْطُ يجلزه جلازا حزم مقبضه وشده بعلباء والجلاز والجلازة العقب المشدود في طرف السوط (اللسان) الجلاز هو الوثاق يوثق به الشيء.</p>		
Attacher – lier	جلزه جلازا (أو ثقه)	

مصدر الوضع يولد أسماء أعيان لا تشاركها مفردات أخرى في الأسرة اللغوية

الأسرة اللغوية هي بمفردة واحدة تدل على اسم موجود

Programme – bilan	برنامج	Praemunitio (prmnti / prnm-ti) Préparation
<p>البرنامج الورقة الجامعة للحساب معرب برنام (اللسان) أحسن المحدثون صنعا إذ حذفوا النون لاشتقاق برمجة وغيرها لأن الأصل اللغوي قد يقبل بالاشتقاق الوضعي أن يرد إلى أصل لغوي أخف، انظر المدخل.</p>		
Statuette	بعيم "ج" بعائم	Componere (mp/pm) donner une forme
البعيم التمثال والدمية من الصمغ (قاموس)		
Soufflet (couture)	بندكة "ج" بنادك	Expandere (xpnd/pndx) étendre

البنادك من القميص وهي لبنة القميص الواحدة بندقية. (اللسان) هي المفردات وكلها من معنى الوسع وكلها بمعنى واحد.		
Pont	جسر "ج" جسور	Trajicere (jcr) passer
الجسر القنطرة (اللسان) يعبر عليه من جهة إلى أخرى من ضفتي النهر أو الوادي.		
Rive	جُلُهْمَة	Limbus (lms/slm) marge- rive
جلهْمتا الوادي ناحيته ومنه حديث بني سفيان (ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلُهْمَتَيْن).		

مصدر الوضع يولد أسماء أعيان

مدخلة في تصنيف علمي معروف مقدّما

هذا الضرب من التوليد هو عظيم الأهمية وبه اكتسبت اللغة العربية في الماضي كل تفوق علمي فأصبحت مرجعاً لاستعارة أسماء العلوم في كل شعبة علمية وبالخصوص في النبات والفلك والمعادن والكيمياء.

هذا التوليد يتم بالشكل التالي - حينما يراد وضع اسم لوجود يتعرف على سماته المميزة له عن غيره: فإن الواضع لا يعطيه اسماً كما اتفق له، وهذا مما قد يتوهمه بعض الباحثين في اللغة، ولكنه يبدأ باستعراض صفاته وأحواله ومختلف الأفعال التي قد تصدر منه فيختار صفة واحدة من صفاته أو فعلاً واحداً من أفعاله على وفق ما يقتضيه التصنيف في تلك الشعبة من المعرفة التي يراد تنمية مصطلحاتها بمصطلح جديد.

بعد إجرائه لهذه التمهيدات ووقوفه عند الصفة أو الفعل الذي يراه مناسباً للتصنيف فإنه يأخذ اللفظ المعبر عن تلك الصفة أو الفعل فيشتق منه لفظاً جديداً يصبح قاصر الدلالة على الموجود الجديد الذي يعنى بتسميته.

هذا الضرب من التسمية يجري في كل شعب المعرفة وبالخصوص في علم الحيوان والنبات والمعادن والكيمياء والفلك. وقد يصغر الموضوع جداً فترتبك معظم أسمائه بمعنى عام واحد. فأسماء الأفلاك مثلاً هي مشتقة إجمالاً من البريق لأنها براقّة مضيئة؛ وكذلك أسماء الجواهر الكريمة تكاد تكون كلها من البريق وأكثر أسماء المعادن تشتق أيضاً من البريق ومنها الحديد مثلاً؛ وقد يتوهم أنه من الحدة التي للأدوات المصنوعة منه - نصل سيف أو شفرة أو سكين وغير ذلك، والمعدن هو أيضاً من البريق وقد يتوهم أنه من العُدون أي الإقامة.

لقد درست أسماء الحيوان دراسة تأثيلية ولم تكن هذه الدراسة موفقة كل التوفيق لأنني حينما تعاطيتها لم أكن حينئذ مدركاً ضرورة قيام هذا التصنيف في النفس قبل إجراء هذه الدراسة كما قام في نفس الواضع وهو يعني بوضع مصطلحاته . ومن ثم كان عَلَيَّ مراجعة هذه الدراسة لتخضع لهذه المقتضيات .

بعد امتلاكي لهذه المسطرة الجديدة أخذت في دراسة أسماء النبات دراسة تأثيلية فوفقت على بعض أصنافه المرعية قديماً ولم أتمكن بعد من التصنيف الكامل لهذا الضرب من الأسماء .

أعرف الآن أنها مشتقة من التغذية (نباتات غذاء) من الاحتفاء أي القلع (بقول) من التليين والترطيب (نباتات مرطبة) من التغطية (قطاني) من الامتداد على الأرض (يقطين) من الدهن (نباتات ذات زيوت) من الحلاوة (نباتات حلوة) من المرارة (نباتات مرة) من الحموضة (نباتات حامضة) من العطارة (نباتات عطرة) من النتن (نباتات نتنة) من اللين (نباتات لينة) (أي ذات سوق لينة تتخذ في نساجة الحصر ونحو ذلك) من الليف (نباتات ألياف) من التنقية (نباتات تنقية) من الصبغ (نباتات صبغ) من السم (نباتات سمية) وهكذا والصورة الكاملة لهذا التصنيف لم تتم لي بعد. وقد يكون من الضروري معرفة الصفة المفضلة إن ملك النبات عدة صفات صالحة للتصنيف؛ إذ قد يكون عطراً وشائكاً ولزجاً وذا ألياف في الوقت ذاته. عند معرفة ذلك يزيد عمل التحليل سهولة. وأياً ما كان فهذا التصنيف القديم هو مخالف للتصنيف المتخذ حاضراً في باب النبات.

في هذا المبحث سقت لك عدة مجموعات من الأسماء للبقول والنباتات الملينة - للأفلاك؛ وقد أكثرت من المجموعات الراجعة إلى المعادن والكيمياء ليزداد ارتباط هذا المبحث بالدراسة التي تهتم هذه المائدة المباركة. وإليكم الآن هذه المجموعات من الأسماء.

مصدر الوضع يولد أسماء أعيان

مجموعة من المثل (صغار الحيوان)

Chamelon	بابوس (ولد الناقة)	Parvus	(pvs)	Petit
Pigeonneau	بج (فرخ الحمام)	«	(vs)	«
Chamelet	بو (حوان)	«	(pa)	«
Outardeau	حبرير - حَبْرُور (ولد الحباري)	«	(pr)	«
Petits d'animal quelconque (progéniture- larves)	حَرْشَف (الصغير من كل شيء)	«	(rvs/rsv)	«
Fretin	حَرْشَف السمك (صغاره)			
Couvain d'abeilles	حَرْشَف النحل (رضع النحل)	«	«	«

Couvain de fourmis	حرفش النمل (رضع النمل)	«	«	«
Agneau	خروف (ولد الضأن)	«	(rv)	«
Agnelle	خروفة (الولد الأنثى من الضان)	«	«	«
Foan	خشف (ولد الطيبي)	«	(vs/ sv)	«
Petit de singe	رباح (ولد القرد)	«	(pr/rp)	«
Petit de guépard	عوبر (جرو الفهد)	«	(pr/rp)	«
Oisillon	فرخ (ولد الطائر)	«	(pr)	«
Coquelet	فروج (الفتى من أولاد الدجاج)	«	(rvs/vrs)	«
Poulette	فروجة (الفتية من أولاد الدجاج)	«	«	«

ملاحظة: لم أجد في الفرنسية مفردة موضوعة في مقابلة الرياح والعوبر * والعربية لن تجد حرجا لتسمية أي صغير من الحيوان ولها أن تضع أسماء كثيرة لصغير حيوان معين * السليل - الفصيل - البج - البو - الحوار - البابوس - الحبرقس لصغير الناقة.

أجسام معدنية مشتقة من البريق

Etain	آنك	Praestringere (ng) éblouir		
آلآنك الرصاص القلعي: وقال كراع - هو القزدير وليس في كلام العرب فاعل غيره. في الحديث (من استمع إلى قينة صبَّ الله آلآنك في أذنيه يوم القيامة- رواه ابن أبي قتيبة) قيل هو الرصاص الأبيض وقيل هو الأسود وقيل هو الخالص منه (اللسان). الرصاص هو القصدير.				
Mica	بلق	Pellucere (plc) briller		
البلق حجر يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج (اللسان) هو حجر كالزجاج إلا أن مهاوته قليلة بالنسبة للمها.				
Cristal de roche	بلور	«	(pls)	«
من البلور ما يوجد ببركة العرب بالحجاز. وهو أجوده ومنه ما يؤتى به من الصين وهو دون العربي (أزهار الأفكار للتيفاشي).				

Améthyste	جمشت	Luminatus (mts/smst) (P.P. de lumine)
الجمشت حجر يشبه الياقوت البنفسجي معدنه بقرية الصفراء بالحجاز (نخب الذخائر لابن الأكفاني).		
Fer	حديد	Niterre (it) briller
الحديد يستعمل في علاج الطب ومداواة الأمراض على ضروب كثيرة: هو وبرادته وخبثه وزنجاره وماؤه وشرابه اللذان يطم فيهما وهو محمي (ج/ب) الاسم مشتق من البريق ولا ينبغي أن يتوهم أنه من الصلادة.		

مصدر الوضع يولد أسماء أعيان

مجموعة من أسماء الكواكب

معظم المصطلحات الراجعة إلى تسمية الكواكب قد تم اشتقاقها من البريق، وقد يلاحظ مع هذا المعنى معنى آخر كما تعرفه من المثل المعروضة عليك في هذه المجموعة.

ما عرضت عليك ههنا إلا مثلاً قريبة، ول حاولنا استيفاء المصطلحات العربية في الموضوع ولكننا منها معجماً ضخماً حتى لو اقتصرنا على ما ورد منها في لسان العرب لابن منظور أو في القاموس المحيط للفيروز ابادي، مع أن هذين المعجمية غير مختصين في الموضوع. فلو تمت دراسة هذه الشعبة من المعرفة في كل مظانها لزددنا معرفة بالقوة العلمية الهائلة التي كانت لقدمائنا العرب وقد استعيرت مصطلحاتهم فدخلت في لغات كثيرة.

من المؤسف أن هذه المعرفة الخصبة يمكن اعتبارها الآن على وشك الضياع لأنه لا يتم تلقينها في أي مستوى من مستويات التعليم، ولو سألت الآن صغيرنا وكبيرنا في المغرب عن بعض هذه المصطلحات ما عرفها معرفة جيدة والمفروض أن الوضع هو كذلك في معظم الدول العربية أو يقترب من ذلك.

نرى الغربيين في هذه الأزمنة يعرجون إلى السماء ويطوفون بمختلف الدراري لأنهم ضبطوا حركة هذه الكواكب كما ضبطوا طرق استخدام الطاقة الموصلة إليها؛ وتبعاً لذلك أصبحوا قادرين لا على الطواف بها فحسب بل تمكنوا فوق ذلك من الحلول على سطحها لتلقي معرفة زائدة عن طبيعتها وكما ما يعنيهها.

في مقابل ذلك نحن لا مطمع لنا في العروج إلى السماء ولا نعلق همتنا حتى بدراسة المصطلحات الأصيلة لهذه الشعبة ولو لمعرفة مستوى المعرفة لآبائنا في هذه الشعبة العلمية.

مصدر الوضع أسماء أعيان (كواكب)

Mars (planète)	بهرام	Praemicare (prm) resplendir
<p>بهرام المريخ (اللسان) هو أصغر من الأرض بنحو سبع مرات تتم دورته في 686 يوماً تقريباً ويبعد عن الأرض بنحو 56 مليون كم. حينما يظهر من الأرض قد يرى محمراً أو مصفراً.</p>		
Pléades (constellation)	ثريا	Niterre (tr) briller Committere (tr) grouper
<p>الثريا من الكواكب - سُميت بذلك لغزارة نورها وقبل - سميت كذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها (اللسان) الثريا حَوِيّ مؤتلف من سبعة كواكب (الثريا قد تدعى بالنجم) (بالتعريف) ههنا أتفق تماماً مع التحليل اللغوي للسان فالثريا براقعة وهي حَوِيّ نجوم. الاسم إذن قد يشتق من البريق أو من التجمع.</p>		
Orion (constellation)	جوزاء	Illucescere (cs) briller Conjungere (cj/jc) reunir
<p>الجوزاء نجم يقال إنه يَعْتَرِضُ في جُوز السماء والجوزاء من بروج السماء (اللسان) الجوزاء حَوِيّ مؤتلف من سبعة نجوم يدعى الآن عريون وهذا الحَوِيّ هو في شكل مستطيل في كل زاوية منه نجمة. الزاوية العليا تدعى منكب الجوزاء والزاوية السفلى تدعى رجل الجوزاء. للجوزاء إذن منكبان ورجلان وفي جُوز المستطيل أي وسطه ثلاث نجوم منها واحد يدعى النطاق أو المنطقة أو الوشاح. من نجوم الجوزاء اثنان أكثرها استنارة يدعيان بالناعقين أحدهما في منكبها الأيمن والآخر في رجلها اليسرى يدعى الهنعة أما التحايا (جمع تحياة) فهي التي بحذاء الهنعة.</p>		
Saturne	زحل	Illucescere (Lc/cl) briller Procul (cl) lointain

<p>زحل اسم كوكب من الخنس وقيل للكوكب زحل لأنه زحل أي بعد ويقال إنه في السماء السابعة (اللسان) يعتبر الآن أنه الكوكب السادس في النظام الشمسي جرمه أكبر من الأرض (745) مرة يبعد عن الأرض (1425) مليون كم يتشاءم منه قديما لشدة بعده. هو أكبر كوكب دري بعد المشترى تتبين فيه دوائر ومناطق دائرة بنور متفاوت. الاسم إذن قد يشتق من البريق أو من البعد أو من الدوائر المتبينة فيه.</p>		
Venus	زهرة	Illucescere (cr) briller
<p>الزهرة هي الكوكب الأبيض (اللسان) الزهرة كوكب من النظام الشمسي هو الثاني من حيث البعد من الشمس (108) مليون كم وهو أقرب كوكب دري إلى الأرض جرمه يقارب جرم الأرض.</p>		
Etoile brillante de la balance	سماك	Micans (mcs/smc) brillant
<p>السماك نجمان نيران أحدهما يدعى السماك الأعزل والآخر الرامح وهما في برج الميزان (اللسان) السماك نجمة الميزان والاسم مشتق من البريق.</p>		
Alcor (saidak)	سُهَي = صَيْدَق	Illucescere briller
<p>السُهَي كوكب صغير خفي الضوء في بنات نَعَش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم يقال أنه الذي يسمى أسلم مع الكوكب الأوسط من بنات نَعَش وفي المثل (أربها السُهَي وتريني القمر) (اللسان) السهي هي الصيدق وهو كوكب صغير من ذيل بنات نَعَش الكبرى يتبع الأسلم.</p>		
Canope	سهيل (نعبوق)	Illucescere (cl) briller
<p>العبور والغَمِيصَاء أختا سهيل (اللسان) في شعري (سهيل أكثر النجوم إضاءة بعد الشعري واسمه مشتق من البريق. نقلت مفردة الترجمة بصورة نَعْبُوق.</p>		
Sirus- sothis(Etoile de première gradeur De la constellation du Grand chien.	شعري	« (cr) »

<p>الشعري كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر وهما الشعريان العبور التي في الجوزاء والغَمِيصَاء التي في الذراع- تزعم العرب أنهما أختا سهيل ويقال إنها عبرت السماء عرضا ولم يَعْبُرْها عرضا غيرها فانزل الله (وانه هو رب الشعري) (اللسان) الشعري هي أكبر نجمة في حَوِيّ النجوم المدعو الآن بالكلب الأكبر. ضوء الشعري أكثر من ضوء الشمس وقطرها ضعف قطر الشمس وكذلك حرها هو ضِعْفُ حر الشمس وهو كوكب مُزْدَوِجٌ ولذا يتحدث في النَّصِّ عن شعريين..</p>		
<p>Mercure</p>	<p>عطارد</p>	<p>Nitidare (tdr/tdr) faire briller Deducere (ddr/ drd) Accompagner par honneur</p>
<p>عطارد كوكب لا يفارق الشمس هو كوكب الكتاب وقال الجوهري - هو نجم من الخنس (اللسان) هو أقرب كوكب إلى الشمس ويدور عليها في 87,96 يوما حينما ينظر إليه من الأرض يظهر غير بعيد من الشمس وهي لا تزال قريبة من الأفق عند مطلعها أو مغربها - إنه يسبق شروقها بقليل ويبقى هنيهة بعد غروبها. حينما يمر أمام الشمس يتبين قرصا مظلمًا. الاسم مشتق من البريق أو من الخفارة لأنه يصاحب الشمس.</p>		
<p>Mars</p>	<p>مِرْيَخ</p>	<p>Micare (mcr/mrc) briller</p>
<p>المِرْيَخ كوكب من الخنس في السماء الخامسة وهو بهرام (اللسان) اسمه مشتق من البريق.</p>		